

" مجاهد أبو الهيل ذاكرة الحب والأمكنة " كتاب نقدي يبحث بتجربة أبو الهيل الشعرية للناقد كمال عبد الرحمن



www.palms-news.com

نخيل نيوز

صدر حديثاً الكتاب النقدي الأول للناقد العراقي المعروف كمال عبد الرحمن بعنوان " مجاهد أبو الهيل ذاكرة الحب والأمكنة" وهو عبارة عن قراءة نقدية في التجربة الشعرية لرئيس مؤسسة نخيل عراقي الثقافية الشاعر والاعلامي العراقي مجاهد أبو الهيل.

ويقول عبد الرحمن في مقدمته للكتاب " في كتابنا هذا قرأنا شعر أبو الهيل من زوايا نظر متعددة، وما هذا الكتاب سوى جمع لعدد من المقالات النقدية المنشورة عن تجربته في أماكن مختلفة"

ويضيف المؤلف بالقول أن" الكتاب يحتوي على ستة فصول قد لا تشكل وحدة موضوعية لكتاب نقدي موحد، ولكنها مقالات عالجت جوانب مختلفة من شعر ابو الهيل، إذ حمل الفصل الأول عنوان "سردنة الشعر شعرنة السرد" وهو يناقش مسار السرد في جسد القصيدة الحديثة وما يتشكل من تعالق فني بين (القصة) و(القصيدة) وبالعكس، أما الفصل الثاني فحمل عنوان "المستوى التركيبي والمعجم الشعري" وهو يمثل دراسة المظاهر التركيبية في قصائد ومتابعة سمة التكرار التي تنبث من معظم زوايا النص ،على مستوى المفردات أو العلاقات اللغوية أو التصويرية. وناقش الفصل الثالث (بنية النص السيرداتية)القصيدة السير ذاتية وما تشتمل عليه من سير أخرى، منها(سير الأنا) و(سير الأنا الآخر: قصيدة العائلة) و(سير الأخر) كما عالج الفصل الرابع (الايقاعي الدلالي) وفيه تتم مناقشة عناصر الايقاع في القصيدة وهي(الوزن/ القافية/ التكرار/ التدوير/ الايقاع الداخلي) بينما كان الفصل الخامس عن (تشظي الزمن) :وفيه ينقسم الزمن الى اربعة اقسام(زمن السرد الشعري) و(زمن استباقي) و(زمن استرجاعي) و(الزمن النفسي). واما الفصل السادس والاخير عن (شعرية المفارقة) وفيه تناقش أمثلة على المفارقة في بعض قصائد الشاعر. كما درس الناقد أمثلة وتطبيقات على عدد من القصائد، حيث إنها تقوم على التكثيف والاختزال والاكتناز والتوهج الشعري الكبير، وتمت دراسة التسمية والشكل وقضية التصنيف.

ويتابع عبد الرحمن في مقدمته للكتاب قائلاً " لابد من القول بأن شعر أبو الهيل يحتاج إلى قراءات متعددة وإصغاء نقدي خاص إلى صوت قصائده الهادرة بالصمت والصاخبة بالسكون قصائد ابوالهيل سهلة الكتابة..صعبة القراءة..

يذكر أن مجاهد ابو الهيل، شاعر وكاتب وإعلامي عراقي، ورئيس منظمة نخيل عراقي الثقافية، أصدر أربع مجاميع شعرية وهي "مرايا العمياء وقاب شفتين أو أشهى وشاعر في حضرة انثى واخيرها لو كنتُ ريحاً حملتُكِ" كما صدر له كتابان هما "موسم الجنون" وهو دراسة سوسيولوجية في الطقوس الدينية للمجتمع العراقي وكتاب " أحلام العائد" وهو مجموعة مقالات عن الثقافة والسياسة والفكر والجمال.

